رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم - سورة آل عمران

من الآية 68 إلى الآية 59

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا انهم وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - 00:00:00

خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ان الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور الرحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل - 00:00:47

توبتهم واولئك هم الضالين ان الذين كفروا وماتوا وهم كفارون فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:01:21

وماتوا انفقوا من شيء فان الله به عليم كل الطعام كان حلا لبنيه اسرائيل الا ما حرم على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتنوها ان كنتم صادقين - 00:02:07

فهماني الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ما لهم - 00:02:49

وشهدوا ان الرسول حق. وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين يعني انه يبعد كل البعد ان يهدي الله قوما عرفوا الايمان ودخلوا فيه. وشهدوا ان الرسول حق ثم ارتدوا على اعقابهم ناقصين - 00:03:27

لانهم عرفوا الحق فرفضوه. ولان من هذه الحالة وصفه فان الله يعاقبه بانتكاس وانقلاب القلب جزاء اذ عرف الحق فتركه. والباطل فاثره. فولاه الله ما تولى لنفسه. فهؤلاء عليهم لعنة الله والملائكة - 00:03:44

والناس اجمعين. خالدين في اللعنة والعذاب لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. اذا جاءهم امر الله لان الله عمرهم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءه من نذير. ثم انه تعالى استثنى من هذا الوعيد التائبين من كفرهم وذنوبهم. المسبحين لعيوبهم - 00:04:04

فان الله يغفر لهم ما قدموه ويعفو عنهم ما اسلفوه. ولكن من كفر واصر على كفره ولم يزدد الا كفرا حتى مات على كفره فهؤلاء هم الضالون عن طريق الهدى السالكون طريق الشقاء. وقد استحقوا بهذا العذاب الاليم - 00:04:24

فليس لهم وقد استحقوا بهذا العذاب الاليم. فليس لهم ناصر من عذاب الله. ولو بذلوا من الارض ذهبا ليفدوا به لن ينفعهم شيئا فعياذا بالله من الكفر وفروعه. ثم يقول سبحانه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. الاية - 00:04:42

يعني لن تراني كل بر الذي هو اسم جامع للخيرات. وهو الطريق الموصل والجنة حتى تنفقوا مما تحبون. من اطيب فإن النفقة من الطيب المحبوب للنفوس من اكبر الادلة على سماحة النفس - 00:05:00

واتصافها بمكارم الاخلاق ورحمتها ورقتها من اول الدلائل على محبة الله وتقديم محبتي على محبة الاموال التي دمت النفوس على قوة التعلق بها. فمن اثر محبة والله على محبة نفسه فقد بلغت ذروة ذروة العليا من الكمال. وكذلك من انفق الطيبات واحسن الى عباد الله. احسن الله - 00:05:17

ووفقه اعمالا واخلاقا لا لا تحسوا بدين هذه الحالة. وايضا فمن قاموا بهذه النفقة على هذا الوجه كان قيامه ببقية الاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة من طريق اولى والاحرى. ومع ان النفقة من الطيبات - 00:05:42

الحالات فمهما انفق العبد من نفقة قرية او كثيرة من طيب او غيره فان الله به عليم وسيجزي كل منفق بحسب عمله فيجزه في الدنيا بالخلف العاجل. وفي الاخرة بالنعيم الاجل. من جملة الامة التي قدح فيها اليهود بلية عيسى محمد صلى الله عليه - 00:06:02

انهم زعموا ان النفخ باطل. وانه لا يمكن ان يأتي نبي يخالف النبي الذي قبله. فكذبهم الله بامر يعرفونه. فانهم يعترفون بان جميع الطعام قبل وجود ثورة كان حلالا لبني اسرائيل. ان اشياء يسرها الا اشياء يسيرة حرمها - 00:06:22

اسرائيل وهم وهو يعقوب عليه السلام على نفسه ومنعها اياه لمرض اصابه. ثم ان التوراة فيها من التحريمات التي وسخت ما كان حلالا قبل ذلك شيء كثير كلهم ينكروا ذلك فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. بزعمكم انه لا نفخ ولا تحيد وتحريم - 00:06:42

وهذا مبلغ الحجج ان يحتج على الانسان بامر يقوله ويعترف به ولا ينكره القدر للحق فهو الواجب. فان ابى ولم ينقد بعد هذا البيان تبين كذبه وافتراءه وظلمه وبطلان ما هو عليه وهو الواقع - 00:07:03

من اليهود ثم يقول سبحانه قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. اي قل صدق الله في كل ما قاله. ان اصدق من الله قيلا وحديثا قد بين في هذه الايات من الادلة على صحة رسالات محمد صلى الله عليه وسلم. وبراهين دعوته وبطلان ما عليه - 00:07:19

الذين كذبوا رسوله وردوا دعوته. فقد صدق الله في ذلك واقنع عباده على ذلك. ابراهيم تتصدع الجبال وتخضع لها الرجال فتعين عند ذلك على الناس كلهم اتباع ملة ابراهيم من توحيد الله وحده لا شريك له - 00:07:41

كل رسول ارسله الله وكل كتاب انزله. والاعراض عن اديان الباطلة المنحرفة. فان ابراهيم كان معرضا عن كل ما يخالف متبرأ العيش من الشرك واهله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والى الحلقة القادمة غدا - 00:08:01

ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:21